دوخته لامير المؤمنين وما
تركت فخراً لمن يتلوك في السير
خططت في جذك الغراء مدرعاً
بالحزم في سفح حيدان في الزمر
بلغت بالحزم والرأي السديد علاً
ما نالها أحد في منتهى العمر
جمعت شملاً لآل المصطفى فغدا
يختال في حلل الديباج والحبر
وافاك صارم أهل البيت منتصبا
فاضرب به وهو بالاجلال منك حري
وسلم الامر في بوصان معتمداً
بحسن رأيك يا بن الطهر من مضر
ولم يكن شارطاً شيئاً لتعطيه
من الولايات او شيئاً من البدر
سوى الامان له اوما يلم به
مدى الزمان ودفع الجور والضرر
وانت أهل لما يرجوك من منن
من الامام امام البدو والحضر

وفيها رجع الامير الناصر بن عبد الرب الى وطنه

من مكة المشرفة بعد ادائه واجب الحج المفروض على احسن صفة .

وفي سنة ١٠٥٧ أرسل الامام الى السلطان ناصر بن عمر الكثيري صاحب حضرموت يطلبه للطاعة واجابة الصوت وأخذ عليه الخطبة هنالك فانخرط الى جميع ما أمر به من هذه المسالك فنازعه اقاربه فيما فعل ولم يكد يتم له بسببهم في الموالاة عمل ثم انهم هجموا عليه ليلاً في زي النساء واوثقوه رباطاً وقالوا اساء بما فعل ثم أسا وحثوا عليه بخلع نفسه من السلطنة ويقلدها بدر بن عبد الله أو تنزل به المحن ثم أنهم سلوا عليه السيوف وانكروه سالف الاحسان اليهم والمعروف فلم ير بداً من اجابته لهم فأثقلوه بالحديد عندها مسلوباً ثم صيروه الى سجنهم مضيقاً عليه ويسبوا كل فاقة اليه فلما بلغ الامام قعد وقام واهتم بحال فكه وارجاعه الى ملكه فلم يكن منهم الى ذلك التفات فسكت الامام على مضض وغفل عنهم حتى ينهض وهيأ الله تعالى له الرحلة من شهارة والسودة وظفار وكان عود نفسه التنقل فيها أول خلافته على الاستمرار ولما تكاملت الاسباب كان ما سيأتي من خبرهم

Copyright © King Saud University